النرجسية الهشة وعلاقتها بالتحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

vulnerable narcissism and its Relationship to Moral Disengagement among Students of the University

أَ.م.د.عبد الكريم عبيد جمعة

Asst. Prof.Dr. Abdulkarim O. Jumaa

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الانبار

ed.abdulkarim.obeid@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النرجسية الهشة، التحرر الأخلاقي، طلبة الجامعة.

Keywords: Vulnerable Narcissism, Moral Disengagement, University Students.

الملخص:

يهدف البحث التعرف على النرجسية الهشة والتحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (320) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور– إناث) والتخصص (علمي–إنساني)، ولغرض جمع البيانات، تم تبني مقياس النرجسية الهشة ومقياس التحرر الأخلاقي، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من حيث الصدق والثبات، وأظهرت النتائج تمتعهما بمؤشرات سيكومترية مقبولة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثنائي، أظهرت النتائج أن مستوى النرجسية الهشة لدى طلبة الجامعة جاء أدنى من المتوسط الفرضي، مما يشير إلى انخفاض هذه السمة لدى أفراد العينة، كما تبين أن مستوى التحرر الأخلاقي جاء منخفضاً أيضاً. كذلك كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين النرجسية الهشة والتحرر الأخلاقي، بما يدل على أنه كلما ارتفعت مستويات النرجسية الهشة لدى الطلبة ارتفعت مستويات التحرر الأخلاقي لديهم.

وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات

Abstract

This research aims to identify vulnerable narcissism and moral disengagement among university students, and to examine the nature of the correlational relationship between them. To achieve the research objectives, the researcher adopted the descriptive-correlational method. The research sample consisted of (320) male and female university students, selected using the stratified random sampling method based on the variables of gender (male–female) and specialization (scientific–humanitarian).

For data collection, the Vulnerable Narcissism Scale and the Moral Disengagement Scale were adopted. The psychometric properties of both scales were verified in terms of validity and reliability, and the results demonstrated that both instruments possessed acceptable psychometric indicators. After statistically processing the data using the One-Sample T-test, Pearson Correlation Coefficient, and Two-Way Analysis of Variance (ANOVA), the results revealed that the level of vulnerable narcissism among university students was below the hypothetical mean, indicating a low prevalence of this trait among the sample members. It was also found

that the level of moral disengagement was low. Furthermore, the findings revealed a statistically significant positive correlational relationship between vulnerable narcissism and moral disengagement, indicating that higher levels of vulnerable narcissism among students are associated with higher levels of moral disengagement. In light of these findings, the researcher offered a set of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

ان طبيعة الحياة الجامعية في الوقت الحاضر أصبحت أكثر تعقيدًا نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية، والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي التي أتاحت فرصًا مستمرة للمقارنة الاجتماعية وعرض الإنجازات الشخصية والسعي للحصول على الإعجاب والقبول، وهو ما قد يزيد من هشاشة تقدير الذات لدى بعض الطلبة ويجعلهم أكثر عرضة لتطوير السمات النرجسية الهشّة، خاصة عندما ترتبط قيمة الفرد بعدد الإنجازات أو بدرجة القبول الاجتماعي الذي يحظى به(Twenge & Campbell, 2009, p:95) .

لقد برزت النرجسية الهشة "Vulnerable Narcissism "، كنوع فرعي من نرجسية العظمة، الا ان النرجسية الهشة تتميز عن نرجسية العظمة بفرط الحساسية عند الافراد، وانعدام الأمان، والميول العدوانية والحاجة المستمرة إلى التقدير، اذ يكون فيها الافراد أكثر عرضة لإخفاء مشاعر الاستياء والشعور بالدونية، والحاجة الملحة الى التقدير الخارجي، ويعانون من مشاعر داخلية هشة مما يدفعهم الى تبني آلية دفاعية لحماية تقدير الذات لديهم (Miller et al.,2011,p:1042). كما ان النرجسية الهشة بوصفها نوعا من انواع النرجسية، الا انها تتميز بالحساسية المفرطة للنقد والشعور بعدم الأمان والانشغال بتقييم الآخرين، فضلاً عن مشاعر الخجل والقلق والعدائية الكامنة، وبناءً على ذلك يرى بولس وزملاؤه (Poless et al., 2018) أن الأفراد من ذوي النرجسية الهشة يعانون من الشعور بالذنب والتهديد الذاتي، والخجل بمستويات مرتفعة، الأمر الذي يؤثر على سلوكياتهم و أحكامهم الأخلاقية (Poless et al., 2018, p:31). مما يسمح لهذه الآلية النفسية الدفاعية بتبرير السلوك غير الاخلاقي للفرد مع الحفاظ على صورة الذات، وتدعى هذه الآلية المعرفية في الادبيات النفسية بالتحرر الأخلاقي "Moral Disengagement" ، الذي قدم لاول مرة من قبل عالم النفس البرت باندورا (Bandura,1999) والذي يشير الى آلية معرفية تجيز للفرد تبرير السلوك غير الاخلاقي دون الشعور بتأنيب الضمير، وإلقاء مسؤولية ما حدث على الآخرين، أو التقليل من شأن السلوك الضار، اذ يعمل التحرر الأخلاقي كآلية نفسية تمكّن الأفراد من تبرير افعالهم غير الأخلاقية والتهرب او التنصل من المسؤولية اتجاهها (Bandura, 1999, p: 194). ويرى

باندورا ان هناك آليات رئيسية للتحرر الأخلاقي ابرزها : التبرير الأخلاقي، وتشتيت المسؤولية، وتجاهل العواقب، وتجريد الضحايا من إنسانيتهم، التي تتضمن العوامل المساعدة في التحرر الاخلاقي والتأثيرات الاجتماعية، كالتصوير في الاعلام وسلوك الأقران، بالإضافة إلى سمات الفرد الشخصية، مع أن التحرر الاخلاقي يرتبط غالبًا بمن يعانون من مشكلات عاطفية معينة، إلا أنه قد يصيب أيضًا الأفراد العاديين، لا سيما في الظروف الصعبة والمجهدة ويعد الامر مشكلة بحد ذاتها، لذلك يُعد فهم وتفسير هذا المفهوم والكشف عن خفاياه مسألة اساسية في البحث العلمي، إذ يُسلط الضوء على تعقيدات الأخلاق الإنسانية والعوامل المجتمعية التي قد تُشجع على السلوك غير الأخلاقي (Bandura, 2016, pp. 15–23).

بناءً على ذلك يعد هذا الامر مشكلة نفسية اجتماعية تؤثر على جميع افراد المجتمع، اذ يلعب التحرر الاخلاقي دورًا حاسمًا في هذه العملية، فمن خلال استخدام الافراد ممن لديهم نرجسية هشة آليات التحرر الأخلاقي كوسيلة لحماية ذواتهم الهشة من التهديدات النفسية، وذلك بسبب حساسيتهم العالية للنقد وخوفهم من الفشل، يلجأون إلى تبرير سلوكياتهم غير المقبولة لتجنب الشعور بالدونية أو العجز(Zeigler-Hill & Besser, 2013, p: 123) . إذ يجدون صعوبة في تحمل مشاعر الذنب، فيلجأون إلى آليات معرفية تقلل من حدة هذه المشاعر والمتمثلة بالتحرر الاخلاقي، وبناءً على ذلك يمكن القول إن التحرر الأخلاقي يعمل كآلية نفسية دفاعية غير مباشرة تدعم استمرارية البناء النرجسي الهش عند الافراد (Jonason et al., 2015, p. 400).

بالاضافة الى ذلك ان فئة الشباب الجامعي يواجهون ضغوط نفسية وأكاديمية واجتماعية تؤثر في تنشيط سمات الشخصية الخفية لديهم، فان طلبة الجامعة من ذوي المستويات المرتفعة من النرجسية يكونون أكثر ميلاً لتبرير سلوكيات مثل الغش الأكاديمي والفشل الدراسي و التلاعب، خاصة في ظل السعي لاثبات الذات الاكاديمية أو ارتفاع المنافسة بينهم، والذي ينعكس سلبا على السلوك الأخلاقي والأكاديمي لديهم (Detert et al.,2008,p:378).

وبناءً على ما تقدم، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

ما مستوى النرجسية الهشة والتحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ؟ وما طبيعة العلاقة الارتباطية بين النرجسية الهشة والتحرر الاخلاقي ؟

اهمية البحث:

يعد مفهوم النرجسية الهشة (Vulnerable Narcissism) من المفاهيم النفسية الحديثة والمهمة في علم نفس عامة وعلم نفس الشخصية خاصة، أذ يعد من المفاهيم المعاصرة في دراسة الشخصية، فهو يشير الى ميل الفرد للحساسية المفرطة، وعدم استقرار تقدير الذات، والضعف العاطفي بدلا من شعور الفرد بالعظمة الظاهرة مثلما موجود في نرجسية العظمة (Cain et al.,2008,p:656). ووفقا لهذا السياق تشير النماذج النظرية المعاصرة الى ان النرجسية لها اهمية كبيرة في فهم وظائف الشخصية وتحسين التقييم والتدخل النفسي، وذلك لان النرجسية الهشة قد ترتبط بالاضطرابات النفسية الداخلية، وسوء التنظيم العاطفي، كذلك ترتبط بمتغيرات نفسية عديدة وهذا يجسد اهمية دراستها في البحوث النفسية واهتمام الباحثين بها خصوصا في دراسات علم نفس الشخصية وفي مجال الصحة النفسية (Krizan & Herlache,2018,p:31).

واشارت العديد من الدراسات النفسية اهمية دراسة النرجسية الهشة بسبب ارتباطها وتفاعلها وتداخلها بغيرها من المفاهيم النفسية، ففي هذا الجانب اشارت دراسة ميلر وزملاؤه Miller (et al.,2018) التي استهدفت تحديد السمات الأساسية المكونة للنرجسية الهشة، أن العصابية فسرت ما نسبته 65% من تباين النرجسية الهشة، وأن النرجسية الهشة ترتبط بصورة قوية بالضيق الانفعالي وعدم الاستقرار الانفعالي أكثر من ارتباطها بالغرور الظاهري Miller et (al.,2018,pp,186-190).

كما اشارت دراسة كوفمان وزملاؤه (Kaufman et al.,2020) إلى أن النرجسية الهشة ارتبطت بانخفاض الهناء النفسي، وتدني الأصالة، وتقدير الذات الواطئ، وارتفاع في اعراض الاضطرابات النفسية، والشعور المزمن بعدم الكفاءة او عدم الجدارة، والتعلق غير الآمن اوالتعلق القلق (Kaufman et al.,2020,p:130).

ووجدت دراسة بولس وزملاؤه (Poless et al., 2018,pp, 28-43) ان النرجسية الهشة ترتبط بانخفاض الشعور بالذنب، وارتفاع مستوى السلوك غير الاخلاقي، كذلك دراسة بارول وشورما(Barwal & Sharma ,2025) التي تعد من الدراسات الحديثة في النرجسية الهشة التي كشفت عن العلاقة بين النرجسية الهشة والسلوك الانتقامي لدى النساء من هن في مرحلة الشباب، وذلك من خلال الدور الوسيط للتحرر الأخلاقي في هذه العلاقة، اذ توصلت الدراسة الى أن عينة البحث ذوات النرجسية الهشة المرتفعة، قد يستخدمن آليات التحرر الأخلاقي لتبرير السلوكيات الانتقامية، وذلك نتيجة لحساسيتهن المفرطة للنقد وشعورهن بتهديد الذات المستمر،

وهذا يزيد من احتمالية تكرار التبرير غير الاخلاقي وممارسته (Barwal & Sharma ,.2025,pp: 1048–1063)

من جانب آخر تظهر اهمية دراسة مفهوم التحرر الاخلاقي " Moral Disengagement"في دراسات علم النفس الاجتماعي، فهو يصف كيف يُبرر الأفراد سلوكياتهم غير الأخلاقية، مما يسمح لهم بتجاوز الحدود الأخلاقية، ويتجلى هذا المفهوم بأشكال مختلفة، كالتقليل من المسؤولية الشخصية، أو تجاهل عواقب الأفعال، أو تجريد المتضررين من إنسانيتهم، والقاء الأفراد باللوم على الضحايا، أو يبررون أفعالهم الخاطئة بانها مفيدة للآخرين، وبالتالي يحافظون على صورتهم الذاتية وشعورهم بقيمتهم(Bandura, 1999, p:209).

كما اشارت دراسة كيلر وزملائه (Killer et al., 2019) الى اهمية دراسة التحرر الاخلاقي في علاقته بالسلوك العدواني، اذ يعد من أقوى المنبئات بالسلوك العدواني والتنمر لدى طلبة الجامعة، وأن التحرر الاخلاقي يتوسط العلاقة بين السمات الشخصية والسلوك العدواني (Killer et al., 2019, pp. 263–267). كذلك يرتبط التحرر الأخلاقي بالتنمر الإلكتروني، فقد اشارت دراسة متر وباندورا (Meter & Bauman, 2018) أن الأفراد الذين لديهم تحرر اخلاقي مرتفع يميلون إلى الدفاع عن الإساءة للآخرين عبر الإنترنت من خلال التقليل من الآثار السلبية لأفعالهم او لوم الضحية، الأمر الذي يزيد من احتمالية الانخراط في التنمر الإلكتروني واستمراره (Meter & Bauman, 2018, pp. 18–24). ويرتبط التحرر الأخلاقي بالنرجسية، اذ تشير الأدبيات الحديثة إلى أن السمات النرجسية، التي قد تدفع الأفراد إلى استخدام آليات التحرر الأخلاقي لتبرير السلوكيات العدوانية أو الانتقامية عند التعرض لتهديدات تمس تقديرهم لذواتهم، وتوضح هذه العلاقة أن التحرر الأخلاقي يمثل آلية معرفية تفسر انتقال السمات الشخصية إلى سلوكيات غير أخلاقية.(Knight et al., 2018, pp. 109–115)

ويكتسب البحث اهمية مضافة خاصة طلبة الجامعة، حيث تمثل مرحلة الشباب فترة حساسة لتشكل الهوية الأخلاقية وتبلور أنماط الشخصية، كما أن طبيعة البيئة الأكاديمية تتيح ملاحظة مظاهر النفاق الأخلاقي والتباين بين المعايير المعلنة والسلوك الفعلي لدى الطلبة، ووفقا لذلك تتضح الأهمية النظرية للبحث في توسيع الفهم النظري للعلاقة بين سمة من سمات الشخصية المتمثلة بالنرجسية الهشة والعمليات المعرفية الأخلاقية المتمثلة بالتحرر الاخلاقي، الأمر الذي يفتح امام الباحثين بناء نماذج تفسيرية أكثر شمولا للسلوك الإنساني خصوصا لدى الطلبة.

كما تعد دراسة هذين المفهومين في البيئة الجامعية اضافة علمية نوعية للمكتبة العربية، نظرًا لندرة الدراسات العربية حسب علم الباحث التي تناولت العلاقة بين النرجسية الهشة والتحرر

الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، لا سيما باستخدام نماذج نظرية رصينة ومقاييس نفسية محكمة، الأمر الذي يسهم في سد فجوة معرفية في هذا المجال، ويمهد الطريق لإجراء دراسات مستقبلية تتناول ارتباط هذين المفهومين بمتغيرات نفسية اخرى، اما الاهمية التطبيقية للبحث الحالي فتتجسد في استفادة الباحثين المهتمين بهذا المجال من ادوات البحث الحالي في تصميم برامج إرشادية وتربوية تستهدف تعزيز الضبط الذاتي الأخلاقي، وتنمية التعاطف، والحد من السلوكيات غير الأخلاقية بين الشباب .

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

1 – الشخصية الهشة لدى طلبة الجامعة

2 – دلالة الفروق الاحصائية في النرجسية الهشة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس: (ذكور، اناث)، ومتغيرالتخصص: (علمي، انساني).

3 – التحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

4 – دلالة الفروق الاحصائية في التحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس: (ذكور، اناث)، ومتغيرالتخصص: (علمي، انساني).

5 – العلاقة الارتباطية بين الشخصية الهشة والتحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالتعرف على العلاقة بين النرجسية الهشة والتحرر الاخلاقي لدى عينة من طلبة جامعة الانبار الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2025–2026.

تحديد المصطلحات: سيقوم الباحث بتحديد مصطلحات البحث الآتية:

اولا – النرجسية الهشة vulnerable narcissism: عرفها كل من:

1. وينك(Wink, 1991): (النرجسية الهشة شكل خفي من النرجسية يتسم بفرط الحساسية للتقييم، والقلق، والانطواء، وعدم الأمان النفسي، رغم وجود مشاعر كامنة بالعظمة والاستحقاق) (Wink, 1991,p:590).

2. ديكينسون وبنكوس(Dickinson & Pincus, 2003): (الشعور بعدم الكفاية، والحساسية للنقد، والاعتماد على الآخرين في دعم تقدير الذات، مع وجود مشاعر ضمنية بالعظمة) (Dickinson & Pincus, 2003,p:190).

3. بنكوس و لوكوتسكي(Pincus & Lukowitsky, 2010) : بأنها نمط من النرجسية يتسم بهشاشة مفهوم الذات، وتقلب تقدير الذات، والحساسية المفرطة للنقد والرفض، مع ميل إلى الشعور بالخجل والعار والغضب عند تهديد الصورة الذاتية (Pincus & Lukowitsky, 2010, p:425).

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (Pincus & Lukowitsky, 2010)، بوصفه تعريفا نظريا للنرجسية الهشة كما سيتم تبني المقياس والاطار النظري لهما .

التعريف الاجرائي: (هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على جميع فقرات مقياس النرجسية الهشة).

ثانيا – التحررالاخلاقي Moral Disengagement: عرفه كل من:

1. باندورا (Bandura,1996) : مجموعة من الآليات المعرفية التي يُعطِّل من خلالها الفرد الضبط الذاتي الأخلاقي، مما يسمح له بالانخراط في سلوكيات ضارة أو غير أخلاقية دون الشعور باللوم الذاتي أو تأنيب الضمير (Bandura, 1996, p:366).

2. ديترت، وزملاؤه (Detert et al.2008): (ميل الفرد إلى استخدام استراتيجيات معرفية تسمح له بفصل معاييره الأخلاقية عن سلوكه الفعلي، بما يتيح له ممارسة أفعال تتعارض مع تلك المعايير دون الشعور بالاستنكار أو تأنيب الضمير(Detert et al.,2008, p:375).

3. مور(Moore, 2015) :(عملية نفسية يعيد من خلالها الأفراد تفسير أفعالهم غير الأخلاقية بطريقة تجعلها تبدو مقبولة أو مبررة أخلاقيًا، مما يقلل من مشاعر الذنب ويضعف القيود الأخلاقية على السلوك) (Moore, 2015,p:199).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (Bandura,1996) ، بوصفه تعريفا نظريا للتحرر الاخلاقي، كما سيتبنى مقياس التحرر الاخلاقي الذي اعده واطاره النظري.

التعريف الاجرائي: (هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد استجابته على فقرات مقياس التحرر الاخلاقي الذي تبناه الباحث).

الاطار النظري:

مفهوم النرجسية الهشة Vulnerable Narcissism

فسر مفهوم النرجسية الهشة من قبل العديد من علماء النفس، والباحثين في هذا المجال، فقد اعتبر الإيذاء والإهمال العاطفي من أشكال سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة من الاسباب الرئيسية للنرجسية الهشة، ووفقًا لهورني (Horney,1950)، ينشأ تكوين النرجسية الهشة في المراحل المبكرة من الحياة، اذ يؤدي استخفاف الوالدين بالطفل إلى مشاكل عديدة منها نمو النرجسية الهشة، كما أن نقص التعاطف الأبوي يمنع من تجاوز مرحلة النمو المبكرة للنرجسية (Horney,1950,p:17). كما تشير كيلي وزملاؤها(Kealy et al.,2020) إلى أن عدم كفاية الدعم العاطفي من مقدمي الرعاية خلال المراحل المبكرة من حياة الطفل باعتباره أحد أنواع التجارب السلبية في هذه المرحلة يساهم في زيادة قابلية الفرد للإصابة بالنرجسية الهشة (Kealy et al.,2020,p:9).

ويرى فرويد أن النرجسية تمثل مرحلة طبيعية في النمو النفسي للطفل، إذ يوجه استثمارات طاقته اللبيدية نحو ذاته قبل أن يوجهها الى الآخرين، إلا أن التثبيت في هذه المرحلة أو النكوص إليها يؤدي إلى تضخم الذات والحاجة المستمرة إلى الاهتمام والإعجاب والتقدير، وهو ما يهيئ لظهور السمات النرجسية في الشخصية، الا ان فرويد لم يستخدم مصطلح النرجسية الهشة بالتحديد، لكن تفسيره هذا وضع الأساس العلمي لتفسير الاضطرابات النرجسية اللاحقة(Cain et al., ,2008,p:656).

بالاضافة الى ماتقدم يعد بنكوس ولوكوتسكي (Pincus & Lukowitsky ,2010) افضل من قدم نموذج متكامل لتفسير النرجسية، اذ تم تعريفها بأنها قدرة الفرد على الحفاظ على صورة ذاتية إيجابية نسبيًا من خلال مجموعة متنوعة من عمليات تنظيم الذات والعاطفة، وهي أساس حاجة الأفراد إلى التقدير واثبات القيمة، بالإضافة إلى الدافع للبحث عن تجارب تعزيز الذات من البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (Pincus et al.,2009,p: 365). كما يشير بنكوس (Pincus, 2005) إلى أن النرجسية لها مظاهر طبيعية ومرضية تعكس تنظيم الشخصية التكيفي وغير التكيفي، والاحتياجات النفسية، والآليات التنظيمية، مما يؤدي إلى اختلافات فردية في إدارة احتياجات تعزيز الذات والتقدير (Pincus, 2005,p: 282).

كما أن النرجسية ليست نوعا واحدًا، وإنما بناء نفسي معقد يتضمن بعدين مترابطين هما : النرجسية العظيمة (Grandiose Narcissism) والنرجسية الهشة (Vulnerable Narcissism)، وأن كلا البعدين يعبران عن اضطراب واحد في تنظيم الذات، ولكنهما يختلفان في أساليب التعبير السلوكي والانفعالي عن كل منهما، وان اساس النرجسية لا يتمثل في الشعور بالتفوق او العظمة، انما في الهشاشة البنائية للذات، فاذا عانى الافراد من ضعف في الإحساس

الداخلي بقيمتهم الشخصية، فيصبح تقدير الذات لديهم غير مستقر ومعتمدًا بدرجة عالية على التغذية الراجعة من الاشخاص الاخرين، ولذلك يسعى الافراد بصورة دائمه إلى الحصول على التقدير والاعجاب والتأكيد من مصدر خارجي للحفاظ على توازنهم النفسي، وعندما لا يحصل على هذا الدعم، تظهر لديه مشاعر الإحباط والخجل والغضب والانسحاب الاجتماعي ويشير هذا النموذج الى أن نرجسية العظمة والنرجسية الهشة هما وصف وتقييم للخصائص الظاهرية للنرجسية، كما ينبغي على المختصين ان يدركوا ان نرجسية العظمة والنرجسية الهشة تظهران بشكلين مختلفين، الشكل الظاهر والشكل الخفي لدى الفرد نفسه، ففي الافراد النرجسيين، لكل فعل من أفعال نرجسية العظمة الظاهرة، يُحتمل وجود حالة كامنة من النرجسية الهشة الخفية، ولكل فعل من أفعال النرجسية الهشة الظاهر، يُحتمل وجود صلة قوية بجانب كامن من نرجسية العظمة الخفية (Pincus&Lukowitsky,2010,pp:422-424).

بناءً على ماتقدم يتبنى الباحث نموذج (Pincus & Lukowitsky, 2010) في تفسير نتائج البحث الحالي وذلك لان يعد من النماذج الحديثة والمتكاملة، وجاء بعد مراجعة الباحث الادبيات السابقة التي فسرت النرجسية وادوات قياسها، كما ان الباحث تبنى مقياسهما في قياس النرجسية الهشة .

مفهوم التحرر الاخلاقي: Moral disengagement

يُعدّ مفهوم التحرر الأخلاقي من المفاهيم الرئيسية في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي، ويشير إلى عملية إقناع الفرد لنفسه بأن المعايير الأخلاقية لا تنطبق عليه في سياق معين، ويتم ذلك بفصل ردود الفعل الأخلاقية عن السلوك غير الاخلاقي، وتعطيل آلية إدانة الذات وبالتالي، ينطوي التحرر الأخلاقي على عملية إعادة بناء أو إعادة صياغة معرفية للسلوك المدمر باعتباره مقبولا اخلاقيا دون تغيير السلوك او المعاييرالاخلاقية (Moore,2015,p:205). وقد تم تفسير هذا المفهوم من قبل العديد من علماء النفس المهتمين بهذا المجال، منهم:

كولبرك (Kohlberg, 1984) الذي فسره في نظريته " نظرية النمو الاخلاقي " بان التحرر الاخلاقي يحدث عندما يفشل الفرد في تطبيق قيمة ومبادئه الاخلاقية على سلوكه، فتظهر فجوة بين مبادئه الاخلاقية والسلوك الفعلي الذي يمارسه واشار كولبرك ان التحرر الاخلاقي يتكون من ثلاث مستويات تتضمن ستة مراحل هي (المستوى التقليدي والمستوى ما قبل التقليدي والمستوى مابعد التقليدي) (Kohlberg, 1984,pp:170-220).

ويرى هايدت (Haidt,2001) ان التحرر الاخلاقي يمكن تفسيره بوصفه عملية تبرير معرفي لسلوك اتُّخذ بدافع انفعالي او حدسي، فالأحكام الأخلاقية التي تصدر من الفرد تصدر أولًا بصورة انفعالية وحدسية، ثم يستخدم التفكير المنطقي لتبريرها، ومن هذا المنظور، فان عملية التبرير اللاحقة للسلوك تكون قد سبق اتخاذها (Haidt, 2001,pp:814-834).

وفي نظرية التعلم الاجتماعي يرى باندورا ان التحرر الاخلاقي هو عملية معرفية نستخدمها لإقناع أنفسنا، دون تغيير معاييرنا الأخلاقية، وبأن أفعالنا التي تُخالف تلك المعايير جائزة، وقد طُور باندورا مفهوم التحرر الأخلاقي كامتداد لنظرية التعلم الاجتماعي، اذ ساعدت هذه النظرية في تفسير قدرة بعض الأشخاص على الانخراط في سلوكيات لا إنسانية دون الشعور بضيق واضح,(Bandura,2002,pp :101-119). وتقترح النظرية ثماني آليات مترابطة للتحرر الأخلاقي، يستخدمها الفرد، وهي : آليات التملص الناتجة عن إعادة البناء المعرفي للسلوك، والتي تشمل: التبرير الأخلاقي، التسميات الملطفة، المقارنة المُفيدة، آلية التملص التي تُخفي أو تُقلل من دور الفرد الفعال في السلوك الضار، إزاحة المسؤولية وهي اسناد المسؤولية الى سلطة اعلى، تشتيت المسؤولية وهي عندما يُنفذ السلوك ضمن جماعة يشعر بها الفرد أن المسؤولية موزعة بين الجميع، تجاهل العواقب أو تشويهها وآلية التبرير الذي ترتكز على الصفات غير الايجابية لمن يقع عليهم الضرر، ونزع الصفة الإنسانية، وإلقاء اللوم على الآخرين.. وأوضح باندورا أنّ إيذاء الآخرين يكون أسهل إذا لم يكن الألم واضحًا، وإذا كانت الأفعال الضارة بعيدة ماديًا ومؤقتًا عن آثارها الضارة، لأنّ هذه الظروف قد تمنع اللوم الذاتي من العمل كضابط للذات، كما تعتمد قوة اللوم الذاتي الأخلاقي على كيفية تعامل الأفراد مع من يسيئون معاملتهم (Bandura,1991,p:46). ويرى باندورا انه من الممكن استخدام آليات متعددة للتنصل من المسؤولية الأخلاقية في آنٍ واحد، اذ سيؤدي استخدام آليات متعددة إلى تقليل لوم الفرد لنفسه بشكل كبير، وبالتالي سيزداد ميله للانخراط في سلوكيات ضارة(Bandura,1991,p:248).

بناءً على ما تقدم يتبنى الباحث نظرية باندورا في تفسير نتائج البحث، وذلك لانها نظرية متكاملة فسرت التحرر الاخلاقي بصورة عميقة وواضحة كما يعد باندورا اول من استخدم مصطلح التحرر الاخلاقي ودرسه بعمق، بالاضافة الى تبني الباحث مقياس باندورا لقياس مفهوم التحرر الاخلاقي .

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث: لتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، لانه يصف طبيعة العلاقة بين المتغيرين كميا، ويفسر العلاقة بينهما، من اجل تعميم النتائج وفهم الظاهرة المراد دراستها.

اولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الدراسة الأولية (الصباحية) في كليات جامعة الأنبار للعام الدراسي (2025–2026)، من كلا الجنسين (الذكور والإناث)، والبالغ عددهم (21,956) طالبًا وطالبة.

ثانيا:عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية الطبقية؛ لضمان تمثيل أفراد المجتمع وفقًا لمتغيري التخصص (الكليات العلمية والإنسانية) والجنس (الذكور والإناث). وقد بلغ حجم العينة (320) طالبًا وطالبة، موزعين على أربع كليات (علمية وإنسانية)، إذ بلغ عدد الذكور (146) طالبًا، وعدد الإناث (174) طالبة، بواقع (153) طالبًا وطالبة من الكليات العلمية و (167) طالبًا وطالبة من الكليات الإنسانية، والجدول(1) يوضح عينة البحث موزعة وفق (الكلية، الجنس، والتخصص).

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص

التخصص	الكلية	القسم	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
العلمي	التربية للعلوم الصرفة	علوم الحياة	20	28	48
		الفيزياء	15	20	35
	الحاسوب	نظم المعلومات	18	22	40
		علوم الحاسبات	14	16	30
		المجموع	67	86	153
الانساني	التربية للعلوم الانسانية	التاريخ	18	20	38
		العلوم التربوية	22	25	47
	القانون والسياسة	القانون	18	23	41
		العلوم السياسية	21	20	41
		المجموع	79	88	167
المجموع			146	174	320

ثالثاً/ أداتا البحث: قام الباحث بعدة اجراءات لتوفير أدوات لقياس متغيري البحث بعد التأكد من صلاحيتها للقياس، وفيما يلي عرض تفصيلي للإجراءات التي قام بها الباحث:

مقياس النرجسية الهشة: vulnerable narcissism

لغرض قياس النرجسية الهشة لدى عينة الدراسة قام الباحث بالاطلاع على العديد من الادبيات والاطر النظرية وكذلك تم تفحص المقاييس ذات العلاقة التي اعدت لهذا الغرض، عليه تم تبني المقياس الفرعي من مقياس بنكوس وزملاؤه (Pincus et al.2009)، الذي تم تبني اطاره النظري وتعريفه النظري للنرجسية الهشة، كما ان الباحث اعتمد المقياس وابعاده الاربعة

انسجامًا مع اهداف البحث الحالي، فالمقياس يقيس الهشاشة بعمق كما يتمتع بخصائص سيكومترية عالية، وفيما يأتي الابعاد الاربعة لمقياس النرجسية الهشة :

1. **تقدير الذات المشروط:** Contingent Self-Esteem يعتمد شعور الفرد بقيمته على الاعجاب والقبول والاعتراف من قبل الآخرين، وعدد فقراته (7) فقرات.

2. **إخفاء الذات:** Hiding the Self بذل الجهود لإخفاء العيوب ونقاط الضعف عن الآخرين، وعدد فقراته (7) فقرات.

3. **تخفيض القيمة:** Devaluing التقليل من شأن الآخرين للحفاظ على الشعور بالتفوق أو لحماية النفس من الشعور بالدونية، وعدد فقراته (7) فقرات.

4. **التضحية بالنفس من أجل تعزيز الذات:** Self-Sacrificing Self-Enhancement

الانخراط في سلوكيات التضحية بالنفس بدافع أساسي هو الحصول على الإعجاب والتقدير، وعدد فقراته (13) فقرة.

ترجمة المقياس: لتعريب مقياس النرجسية الهشة قام الباحث بالخطوات الآتية:

1. عُرضت النسخة الأصلية من المقياس على أحد الخبراء المتخصصين في اللغة الإنجليزية، لترجمتها إلى اللغة العربية.

2. تم عرض الترجمة على خبير في اللغة العربية، للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ووضوح المعنى وملاءمة الفقرات للبيئة العراقية.

3. إعادة ترجمة النسخة العربية إلى اللغة الإنجليزية من قبل مترجم متخصص لم يطّلع على النسخة الأصلية للمقياس، وذلك للتحقق من مدى تطابق المعاني بين النسختين الأصلية والمترجمة.

4. مقارنة النسخة المعاد ترجمتها مع النسخة الأصلية للمقياس للتأكد من دقة الترجمة والمحافظة على المعنى النفسي للفقرات.

5. اجريت مقارنة بين النسخة الأصلية للمقياس والنسخة المترجمة، اذ اعتُمدت النسخة المترجمة التي حظيت بالاتفاق على سلامة ترجمتها ودقتها.

صلاحية الفقرات: للتحقق من صلاحية فقرات مقياس النرجسية الهشة، أعدّ الباحث استمارة خاصة تضمنت فقرات المقياس موزعة على أبعاده الاربعة، مرفقة بالتعريفات النظرية لكل بُعد والتعليمات اللازمة لعملية التحكيم، وعُرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي والبالغ عددهم (12) محكماً، للتحقق من صلاحية الفقرات في قياس النرجسية الهشة في ضوء التعريفات النظرية المعتمدة.

وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها، اعتُمدت نسبة اتفاق مقدارها (80%) فأكثر معياراً للحكم على صلاحية الفقرة. وقد أظهرت النتائج حصول جميع فقرات المقياس على نسب اتفاق بلغت (80%) فأكثر، مما يشير إلى تمتعها بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري ومناسبتها لقياس المتغير، وبناءً على ذلك، استبقيت جميع الفقرات ولم تُستبعد أي فقرة نتيجة لهذا الإجراء.

تصحيح المقياس: اعتمد الباحث أسلوب التدرج الخماسي (ليكرت) في تصحيح مقياس التحرر الأخلاقي، إذ حُددت بدائل الإجابة بـ (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ أبداً)، وقد مُنحت هذه البدائل أوزاناً متدرجة بلغت (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، نظراً لأن جميع فقرات المقياس صيغت بالاتجاه الإيجابي وبما ينسجم مع مفهوم النرجسية الهشة.

تعليمات المقياس والدراسة الاستطلاعية: أعدَّ الباحث تعليمات واضحة للمقياس، وصيغت بلغة بسيطة ومباشرة، مع مراعاة تجنب الإشارة إلى الهدف الحقيقي للبحث، والتأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات، وعدم طلب اسم المستجيب؛ بما يسهم في توفير قدر أكبر من الطمأنينة وتشجيع أفراد العينة على الإجابة بموضوعية وصدق، وللتحقق من وضوح تعليمات المقياس وفقراته من حيث الصياغة اللغوية والمعنى، والتأكد من ملاءمة بدائل الإجابة وفاعليتها، فضلاً عن تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس، قام الباحث بإعداد استمارة خاصة تضمنت تعليمات الإجابة وفقرات مقياس النرجسية الهشة، ثم وزعها على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (25) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

بينت نتائج التطبيق أن صياغة التعليمات والفقرات كانت واضحة ومناسبة لدى أفراد العينة، ولم تظهر أية ملاحظات جوهرية تستدعي إجراء تعديلات عليها، كما بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس (10) دقائق.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس النرجسية الهشة:

لغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة البحث الحالي، سيقوم الباحث باستخراج مؤشرات الصدق والثبات ومنها الصدق العاملي التوكيدي للتحقق من البناء العاملي للمقياس، باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، على النحو الآتي:

أ- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:** استُخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من القوة التمييزية للفقرات، اذ طُبق مقياس النرجسية الهشة على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (320) طالباً وطالبة، حُسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، ثم رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، بعد ذلك تم اختيار أعلى (27%) من الدرجات لتكوين المجموعة العليا، وأدنى (27%) لتكوين المجموعة الدنيا، بحيث ضمت كل مجموعة (86) طالباً.

وللكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين لكل فقرة من الفقرات، استُخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وقد بينت النتائج أن جميع القيم التائية المحسوبة للفقرات تجاوزت القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (170)، مما يدل على قدرة جميع الفقرات على التمييز بين أفراد المجموعتين بدرجة مقبولة إحصائياً، الأمر الذي يؤكد صلاحيتها ويبرر الإبقاء عليها ضمن الصيغة النهائية للمقياس.

ب. الاتساق الداخلي للمقياس باستعمال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يُعدّ أسلوب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس من أكثر الأساليب استخداماً في التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، إذ يهدف إلى الكشف عن مدى إسهام كل فقرة في قياس البناء النفسي الذي أُعدّ المقياس من أجله، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.(Nunnally, 1978, p: 262)

ولغرض التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، بالاعتماد على بيانات عينة البحث البالغة (320) طالباً وطالبة، وللفقرات التي اجتازت إجراءات التحليل الإحصائي والبالغ عددها (34) فقرة. وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط الخاصة بجميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي وقدرتها على الإسهام في قياس النرجسية الهشة.

ج- الصدق العاملي:(Factorial Validity)

أُجري التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج (AMOS 24) على بيانات عينة البحث البالغ عددها (320) طالبًا وطالبة، وذلك للتحقق من مدى مطابقة النموذج المفترض للبيانات، وقد افترض النموذج أن فقرات المقياس تتشبع بأربعة عوامل كامنة، وبناءً على هذا الافتراض جرى بناء النموذج العاملي كما هو موضح في الشكل (1).

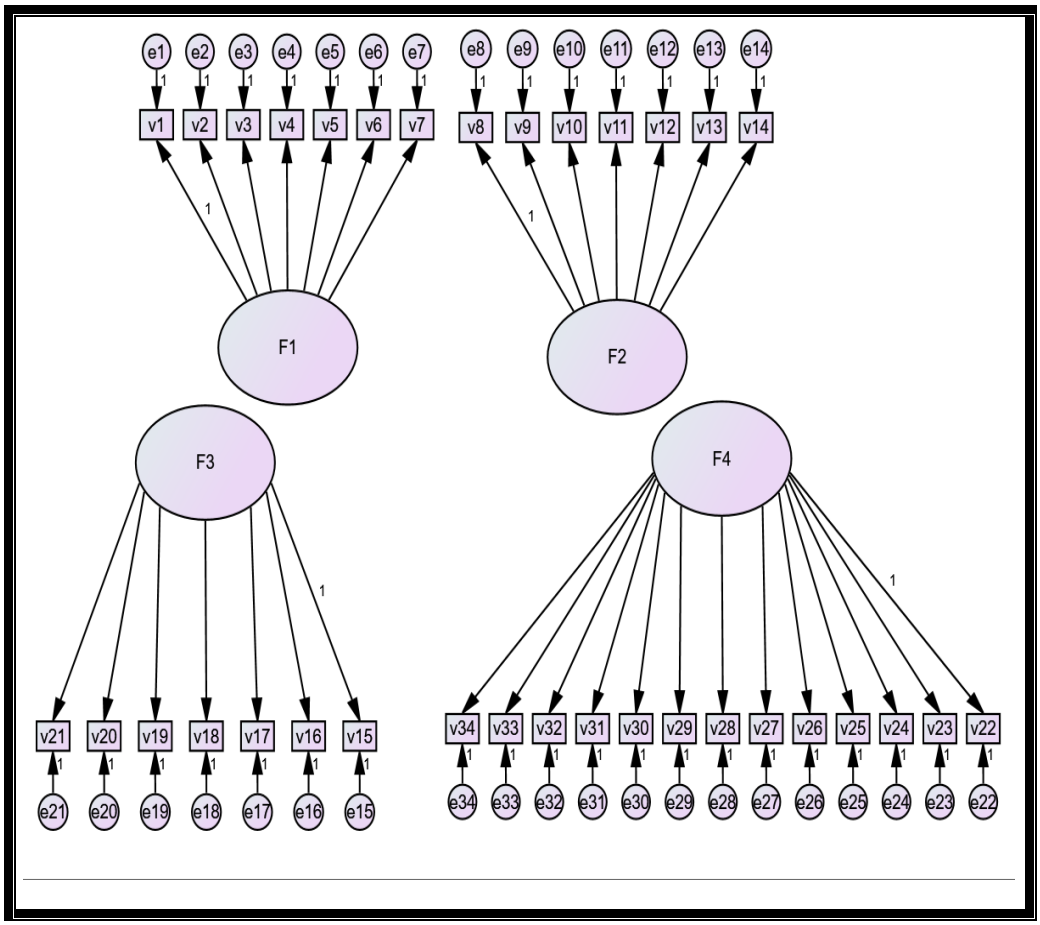

شكل (1) نموذج التحليل العاملي التوكيدي ذي العوامل الاربعة من الدرجة الاولى لمقياس النرجسية الهشة.

أسفر هذا الإجراء عن نموذج تمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، مما يدل على توافق النموذج المفترض مع بيانات الدراسة. ويعرض الجدول (2) مؤشرات حُسن المطابقة التي تم التوصل إليها.

جدول (2) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العوامل الكامنة لمقياس النرجسية الهشة

م	مؤشر حسن المطابقة	القيمة المحسوبة	المدى المقبول/ المثالي
1	الاختبار الاحصائي (χ^2) درجة الحرية df مستوى الدلالة كا[2]	473,393 527 0,109	ان تكون قيمة (χ^2) غير دالة احصائياً
2	النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية (χ^2/df)	0,898	من (0) الى (5)
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,935	من (0) الى (1)
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح(AGFI)	0,921	من (0) الى (1)
5	جذر متوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,019	من (0) الى (0,1)
6	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,911	من (0) الى (1)
7	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,956	من (0) الى (1)
8	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,994	من (0) الى (1)

يتضح من الجدول (2) أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي حقق مؤشرات حُسن مطابقة جيدة، إذ بلغت قيمة مربع كاي (كا[2] = **473,393**)، وكانت غير دالة إحصائياً، كما جاءت قيم بقية مؤشرات المطابقة ضمن الحدود المثالية أو المقبولة لكل مؤشر، مما يدل على توافق النموذج المفترض مع بيانات الدراسة. كما تراوحت قيم التشبعات العاملية للفقرات بين (0.247–0.749)، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما هو موضح في الشكل (2).

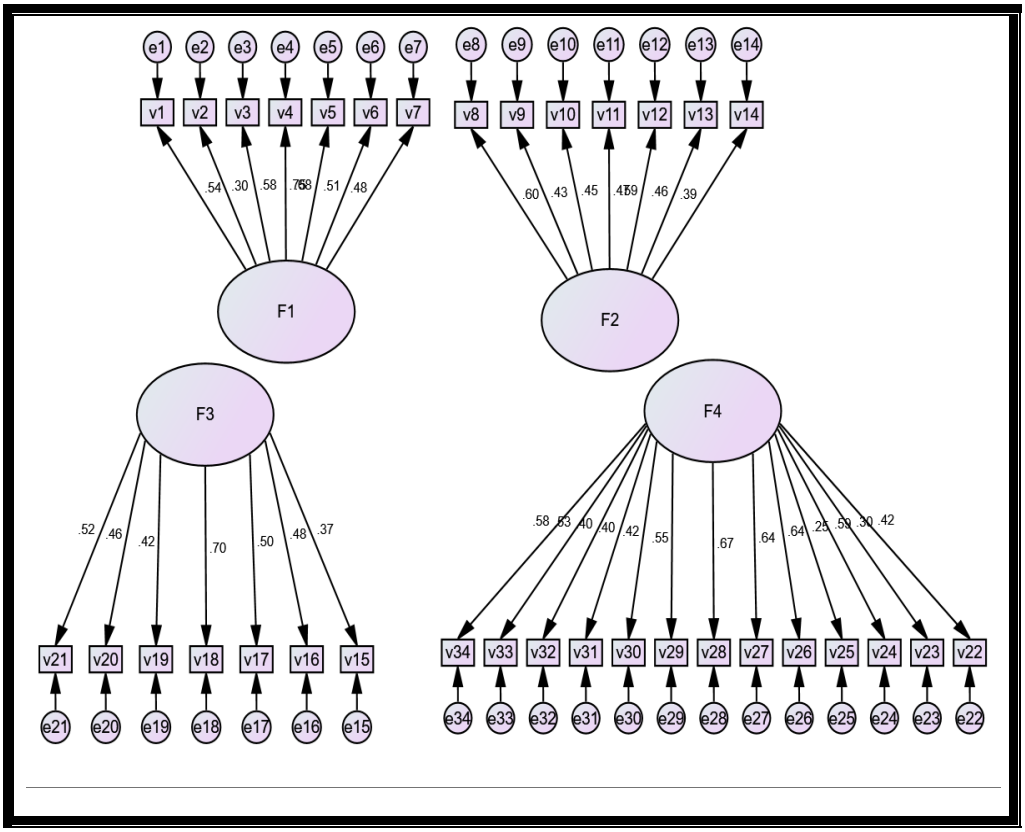

شكل (2) تشبعات فقرات مقياس النرجسية الهشة على أبعاده العاملية

د- ثبات المقياس: للتحقق من مدى استقرار المقياس واتساق نتائجه، استخرج الباحث معاملات الثبات باستخدام طريقتي إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ، وذلك على النحو الآتي:

1. طريقة إعادة الاختبار:(Test–Retest)

للتحقق من ثبات مقياس النرجسية الهشة عبر الزمن، استعمل الباحث طريقة إعادة الاختبار ولتحقيق ذلك، تم اختيار عينة عشوائية تألفت من (50) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، تم تحديدهم من بين أفراد العينة الذين شاركوا في التطبيق الأول للمقياس، لاعادة تطبيق الأداة عليهم. وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، تمت اعادة تطبيق المقياس على أفراد هذه العينة. ثم حُسب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني، فبلغ معامل ثبات المقياس (0.86)، وهي قيمة مرتفعة توضح ان المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاستقرار عبر الزمن، مما يؤكد موثوقيته في قياس متغير النرجسية الهشة.

2. طريقة ألفا كرونباخ:(Cronbach's Alpha)

للتحقق من درجة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، اعتمد الباحث معامل ألفا كرونباخ بوصفه أحد أكثر المؤشرات الإحصائية استخداماً في تقدير الثبات الداخلي للمقاييس النفسية (علام، 2014: 101). وقد طُبقت المعادلة على بيانات العينة الأساسية البالغ عددها (320) استمارة، فبلغ معامل الثبات المستخرج (0.92)، وتشير هذه القيمة إلى ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، مما يوفر دليلاً على تمتعه بدرجة عالية من الثبات وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

مقياس التحرر الاخلاقي : بعد الاطلاع على الادبيات والمقاييس المتعلقة بمتغير البحث الثاني التحرر الاخلاقي، قرر الباحث تبني مقياس التحرر الاخلاقي الذي اعده باندورا وزملاؤه (Bandura et al., 1996) ، **اذ** يُعد مقياس التحرر الأخلاقي هذا، من أشهر المقاييس التي أعدها البرت باندورا ضمن إطار النظرية المعرفية الاجتماعية، **و**المقياس مبني على فكرة باندورا أن الإنسان لا يرتكب السلوك الضار بسهولة ما لم يعطل رقابته الأخلاقية الداخلية، لذلك يقيس المقياس: آليات التبرير المعرفي للسلوك غير الأخلاقي، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى التحرر الأخلاقي لدى الفرد، والمقياس اعد للمراهقين والشباب، وتم تطبيقه على طلبة الجامعة في العديد من الدراسات حول العالم منها دراسة Detert et al.2008) ودراسة (Garay et al.,2017) ودراسة (سعيد، وبغدادي، 2019) ودراسة (الدراجي، والزيدي،2021)، ويتألف المقياس من (32) فقرة، موزعة على ثمانية ابعاد هي :

1. التبرير الأخلاقي:Moral Justification تحويل السلوك الضار إلى فعل يبدو أخلاقيًا.
2. التسمية الملطفة:Euphemistic Labeling استخدام لغة مخففة لتقليل قسوة السلوك.
3. المقارنة المفيدة:Advantageous Comparison مقارنة السلوك بسلوك أسوأ.
4. إزاحة المسؤولية:Displacement of Responsibility إلقاء المسؤولية على السلطة أو الآخرين.
5. توزيع المسؤولية:Diffusion of Responsibility الشعور بأن المسؤولية جماعية وليست فردية.
6. تشويه النتائج:Distortion of Consequences تقليل خطورة النتائج السلبية.

7. نزع الإنسانية:Dehumanization النظر للضحايا كأشخاص أقل قيمة.

8. لوم الضحية:Attribution of Blame اعتبار الضحية مسؤول عما حدث لها.

(Bandura et al., 1996,PP:364-374)

أظهرت الدراسات السابقة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي، ومنها دراسة (الدراجي، والزيدي،2021) اللذان قاما باجرءات صدق الترجمة للمقياس وتكيفه للبيئة العراقية وفقا لخطوات الترجمة والتكييف المعتمدة، وتم تطبيقة واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من طلبة جامعة بغداد (الدراجي، والزيدي،2021: 220-224) لذا تبنى الباحث هذه الصورة من مقياس التحرر الاخلاقي واعتمادها في البحث الحالي، المقياس يتكون من (32) فقرة تتوزع على ثمانية ابعاد لكل بعد اربع فقرات بالتساوي، ووضعت للمقياس بدائل استجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

صلاحية فقرات مقياس التحرر الاخلاقي: وضعت فقرات المقياس موزعة على ابعاده الثمانية مع تعريفاتها، في استمارة خاصة اعدت لهذا الغرض تتضمن التعليمات والتعريف النظري، قدمت لمجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس والقياس النفسي، بلغ عددهم (12) محكما، وطلب منه الحكم على صلاحية الفقرات في قياس التحرر الاخلاقي في ضوء التعريفات المرفقة، نتيجة لهذا الاجراء وبالاعتماد على ما نسبته (80%) فأكثر للحكم على صلاحية كل فقرة، حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (80%) واكثر من قبل المحكمين، وبهذا لم تحذف اي فقرة نتيجة لهذا الاجراء.

تصحيح المقياس: استعمل الباحث بدائل الاجابة على المقياس، وهي:(موافق تماما، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماما)، واعطيت الاوزان (5، 4، 3، 2، 1) لجميع الفقرات لانها جميعا فقرات ايجابية، اي ان مضمونها مع مفهوم التحرر الاخلاقي.

تعليمات المقياس والدراسة الاستطلاعية: تم اعداد تعليمات واضحة للمقياس، وروعي فيها ان تكون في صياغة لغوية بسيطة وواضحة ومباشرة، وعدم ذكر الهدف من البحث وان تكون الاجابة على جميع الفقرات، كذلك عدم ذكر الاسم للمزيد من الاطمئنان، وللتأكد من وضوح تعليمات المقياس، ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى، وفعالية بدائل الاجابة على فقرات المقياس، وحساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياس.

وضع الباحث تعليمات الاجابة وفقرات مقياس التحرر الاخلاقي في استمارة خاصة، ووزعت على عينة عشوائية استطلاعية بلغ عدد أفرادها (25) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وقد بينت نتائج التطبيق الاستطلاعي أن أفراد العينة لم يواجهوا صعوبة في فهم فقرات المقياس أو تعليماته، مما يعكس وضوحها وسلامة صياغتها ولم تسجل أية ملاحظات جوهرية تستدعي التعديل، وان متوسط الوقت المستغرق للاجابة على المقياس (12) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التحرر الاخلاقي: تُعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية في بناء المقاييس النفسية، إذ تهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للفقرات، ومدى قدرتها على التمييز بين الأفراد، فضلاً عن التأكد من اتساقها مع البناء النظري للسمة المقاسة والإبقاء على الفقرات التي تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، علما أن باندورا قام بحساب التحليل العاملي الاستكشافي وتوصل الى وجود عامل واحد، وتعامل مع المقياس ككل أي كدرجة كلية، ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي، سيجري الباحث التحليل العاملي التوكيدي واعتماد مؤشرات الصدق والثبات المستخرجة باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وكما يأتي :

أ. **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:** قام الباحث بتحليل فقرات المقياس للتحقق من قوتها التمييزية، إذ يُعد معامل التمييز من المؤشرات المهمة للحكم على صلاحية الفقرة وإمكانية الإبقاء عليها. ولتحقيق ذلك، طُبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (320) طالبا وطالبة، ثم حُسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، واستُخرجت القوة التمييزية للفقرات وفق الخطوات الآتية:

1. ترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة اجابة إلى أدنى درجة.

2. اختيار نسبة (27%) من الدرجات العليا لتكوين المجموعة العليا، ونسبة (27%) من الدرجات الدنيا لتكوين المجموعة الدنيا، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (86) طالباً وطالبة.

3. تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات للمجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات مقياس التحرر الاخلاقي.

4. بينت نتائج اختبار (t) أن جميع القيم التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (170)، مما يشير إلى تمتع جميع فقرات المقياس بقوة تمييزية مقبولة، الأمر الذي يبرر الإبقاء عليها جميعاً.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) : للتحقق من ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اعتمادا على بيانات عينة البحث البالغة (320) طالبا وطالبة، وللفقرات المميزة والبالغ عددها (32) فقرة.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معاملات الارتباط بين جميع فقرات المقياس والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، الأمر الذي يوضح بان فقرات المقياس تمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي وقدرتها على الإسهام في قياس التحرر الاخلاقي.

ج. الصدق العاملي : للتحقق من الصدق العاملي لمقياس التحرر الأخلاقي، أُجري التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) باستعمال برنامج (AMOS 24) لبيانات عينة البحث البالغ عددها (320) طالبًا وطالبة، واستند التحليل إلى النموذج النظري للمقياس، الذي يفترض أن أبعاده الثمانية تمثل مؤشرات لعامل كامن واحد هو التحرر الأخلاق، وفي ضوء هذا الافتراض، جرى بناء النموذج العاملي واختبار مدى مطابقته لبيانات البحث، كما هو موضح في الشكل (3).

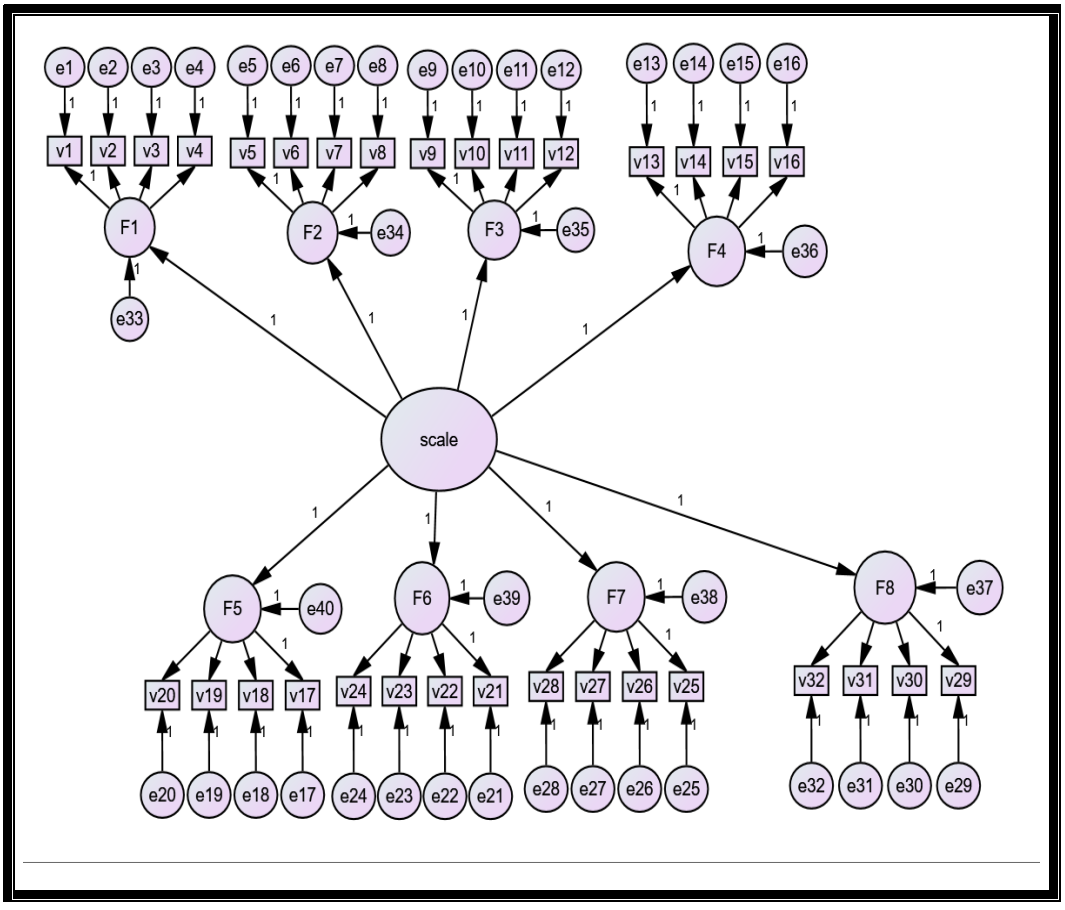

شكل (3) نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس التحرر الاخلاقي

اسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن نموذج يتمتع بمؤشرات حُسن مطابقة جيدة، بما يعكس توافق النموذج المفترض مع بيانات الدراسة ويدعم الصدق العاملي للمقياس، ويعرض الجدول (3) قيم مؤشرات حُسن المطابقة التي تم الحصول عليها.كما يلي:-

جدول (3) مؤشرات حُسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس التحرر الأخلاقي

م	مؤشر المطابقة	القيمة المحسوبة	المعيار المرجعي للمؤشر
1	الاختبار الاحصائي (χ^2) درجات الحرية (df) مستوى دلالة (χ^2)	562.417 463 0.102	ان تكون قيمة (χ^2) غير دالة احصائياً
2	نسبة مربع كاي إلى درجات الحرية(χ^2/df)	1.214	من (0) الى (5)
3	مؤشر حسن المطابقة (GFL)	0.903	من (0) الى (1)
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFL)	0.889	من (0) الى (1)
5	جذر متوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	0.026	من (0) الى (0.1)
6	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.772	من (0) الى (1)
7	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.950	من (0) الى (1)
8	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,756	من (0) الى (1)

يتبين من جدول (3) أن نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لمقياس التحرر الأخلاقي حقق مؤشرات حُسن مطابقة جيدة، مما يشير إلى توافق النموذج المفترض مع بيانات الدراسة، فقد بلغت قيمة مربع كاي(كا^2 = 562.417)، وكانت غير دالة إحصائيًا، كما جاءت جميع مؤشرات المطابقة الأخرى ضمن الحدود المثالية أو المقبولة، الأمر الذي يؤكد ملاءمة النموذج للبيانات، أما التشبعات العاملية، فقد تراوحت قيمها بين (0.246) و(0.631)، وكانت

جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن الأبعاد الثمانية تمثل مؤشرات صادقة للعامل الكامن العام (التحرر الأخلاقي)، كما هو موضح في الشكل (4).

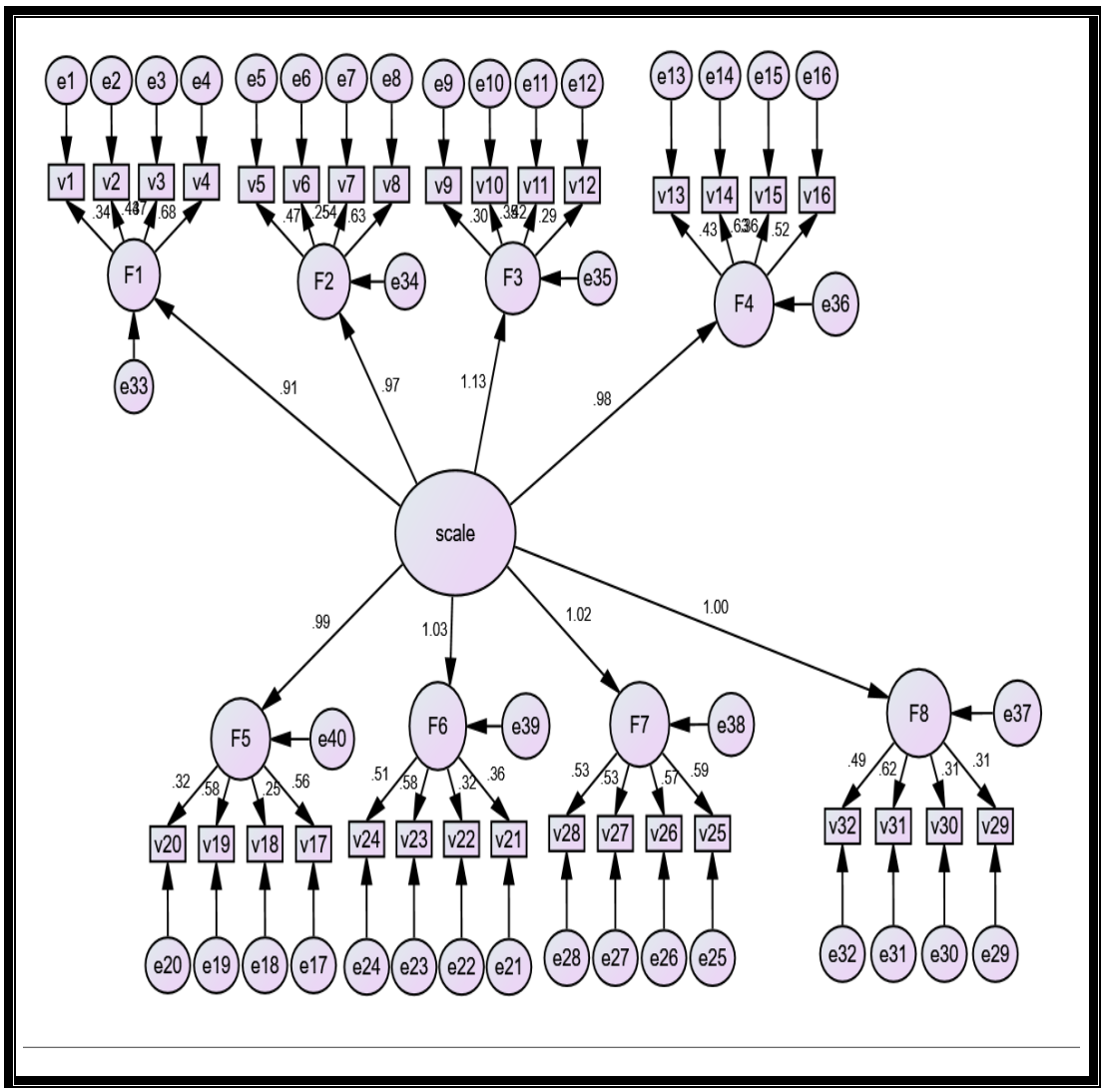

شكل (4) تشبعات المفردات على مقياس التحرر الاخلاقي

د. ثبات المقياس: للتحقق من مدى استقرار المقياس واتساق نتائجه، عمد الباحث إلى استخراج معامل الثبات باستعمال طريقتي إعادة الاختبار والفا كرونباخ ، وكما يأتي:

1. طريقة إعادة الاختبار:(Test–Retest)

لغرض التحقق من الاستقرار الزمني للمقياس، طُبق مقياس التحرر الاخلاقي على عينة عشوائية مكونة من (50) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الانبار، وقد تم اختيارهم عشوائيا وتحديدهم من بين أفراد عينة التطبيق الأول للمقياس ليتسنى إعادة تطبيقه عليهم لاحقاً، وبعد انقضاء مدة أسبوعين من التطبيق الأول، أُعيد تطبيق المقياس على أفراد العينة الذين تم تحديدهم، ولتقدير

درجة الثبات، حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد بين التطبيقين الأول والثاني، فبلغت قيمة معامل الثبات (0.88)، وهي قيمة مرتفعة تعكس تمتع المقياس بدرجة عالية من الاستقرار والموثوقية في القياس.

2. طريقة ألفا كرونباخ:(Cronbach's Alpha)

للتأكد من مستوى الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التحرر الاخلاقي، اعتمد الباحث على معامل ألفا كرونباخ، اذ تم تطبيق المعادلة على بيانات العينة الأساسية البالغ عددها (320) استمارة، ثم حُسب معامل الثبات باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ، فبلغت قيمته (0.90). وتُعد هذه القيمة مؤشراً على ارتفاع مستوى الثبات والاتساق الداخلي للمقياس، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام وتحقيق أهداف البحث الحالي.

وصف المقياسين بصورتهما النهائية:

أ. **مقياس النرجسية الهشة:** تكون مقياس النرجسية الهشة في صورته النهائية من (34) فقرة موزعة على اربعة ابعاد نظرية، ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للاستجابة هي: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ أبداً)، وقد خُصصت لهذه االبدائل الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، نظراً إلى أن جميع فقرات المقياس صيغت بالاتجاه الإيجابي بما يعكس مستوى النرجسية الهشة لدى المستجيب، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، استُخرجت له مجموعة من مؤشرات الصدق والثبات، كما خضعت فقراته للتحليل العاملي التوكيدي للتحقق من البناء العاملي للمقياس والكشف عن الأبعاد الكامنة التي تقيسها الفقرات.

ب. **مقياس التحرر الأخلاقي:** تألّف مقياس التحرر الأخلاقي بصيغته النهائية من (32) فقرة موزعة على أبعاده النظرية الثمانية، ووضعت بدائل استجابة للفقرات هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ومنحت هذه البدائل الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وذلك لأن جميع الفقرات صيغت بالاتجاه الموجب، وللتحقق من صلاحية وصدق المقياس من الناحية السيكومترية، خضعت فقراته إلى مجموعة من الإجراءات الإحصائية الخاصة بالصدق والثبات، ومنها التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق الفقرات في قياس التحرر الأخلاقي بصورة دقيقة.

وبهذا اطمأن الباحث الى ان المقياسين تتوفر فيهما عدة انواع من الصدق والثبات مما يؤكد انهما يصلحان لتطبيقها على عينة البحث الحالي وتحقيق اهداف البحث .

الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث مجموعة من الوسائل والأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث واستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس النرجسية الهشة ومقياس التحرر الاخلاقي، فضلاً عن معالجة البيانات المتعلقة بنتائج البحث. وقد نُفذت جميع التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وسيتم ذكر هذه الوسائل في تفاصيل البحث.

نتائج البحث وتفسيرها:

اولا- التعرف على النرجسية الهشة لدى طلبة الجامعة:

للتحقيق الهدف الاول من البحث تم حساب استجابات عينة البحث على مقياس النرجسية الهشة والبالغ عددها (320) طالبا وطالبة، فكان متوسط اجابات العينة على المقياس ككل هو(91.83) وبانحراف معياري قدره (10.14)، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس ككل البالغ (102) باستخدام اختبار(t) لعينة واحدة، تبين ان هناك فرقا بين المتوسطين ولصالح المتوسط الفرضي، كذلك جميع ابعاد النرجسية الهشة، ما عدا (بُعد تخفيف القيمة)، وكما موضح في الجدول (4).

جدول (4) الاختبار التائي لعينة طلبة الجامعة على مقياس النرجسية الهشة وابعادها

ابعاد النرجسية الهشة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
تقدير الذات المشروط	18.26	8.74	21	5.61-	1.96	دالة
اخفاء الذات	17.50	9.15	21	6.84-	1.96	دالة
تخفيف القيمة	20.34	9.67	21	1.22-	1.96	غير دالة
التضحية بالنفس	35.73	10.33	39	5.66-	1.96	دالة
الدرجة الكلية	91.83	10.14	102	17.94-	1.96	دالة

يتضح من نتائج جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد مقياس النرجسية الهشة جاءت أقل من المتوسطات الفرضية ولكل الابعاد، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية التي بلغ متوسطها الحسابي (91.83) مقارنة بالمتوسط الفرضي (102)، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية في معظم الأبعاد ولصالح المتوسطات الفرضية، ماعدا (بُعد تخفيف القيمة) لم يكن دال الا ان متوسطه الحسابي اقل ايضا من المتوسط الفرضي، مما يشير الى ان درجة النرجسية الهشة بجميع مكوناتها لدى عينة البحث ادنى من المتوسط الفرضي، ما يعني تدني سمة النرجسية الهشة بكل مكوناتها والمتمثلة في تقدير الذات المشروط واخفاء الذات وتخفيف القيمة والتضحية بالنفس، وان حصول أفراد العينة على متوسطات أقل من المتوسط الفرضي يشير إلى أن الطلبة لا يعانون بدرجة مرتفعة من هذه الخصائص النفسية السلبية، الأمر الذي يعكس تمتعهم بمستوى مقبول من الاستقرار الانفعالي والتوافق الاجتماعي، وانخفاض حساسيتهم تجاه تقييم الآخرين، فضلاً عن ضعف حاجتهم المفرطة إلى الإعجاب والتقدير الخارجي.

ويفسر ذلك Pincus & Lukowitsky (2010) من ان النرجسية الهشة تنشأ عندما تتسم صورة الفرد عن ذاته بالتذبذب وعدم الاستقرار، مما يجعله أكثر عرضة لمشاعر النقص والتهديد النفسي، لذلك فإن انخفاض درجات أفراد العينة قد يدل على امتلاكهم صورة ذاتية أكثر استقراراً وقدرة أفضل على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية، كما يؤكد الباحثان أن النرجسية الهشة تمثل جزء اساسي من النرجسية التي تتضمن معاناة نفسية داخلية واضحة، مثل القلق والخجل والشعور بعدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس والانفعالات السلبية المتكررة Pincus & Lukowitsky (,2010,p:423). وعليه فإن تدني مستوياتها لدى أفراد العينة يمكن تفسيره بانخفاض هذه المظاهر النفسية لديهم، وهو ما انعكس في حصولهم على درجات أقل من المتوسط الفرضي للمقياس.

من جانب آخر تشير بعض الأدبيات إلى أن مظاهر النرجسية الهشة تتضمن الانشغال المفرط بالذات والحساسية الشديدة تجاه النقد والرفض الاجتماعي، وهي خصائص لا تحظى عادةً بالتعزيز في البيئات الاجتماعية التي تؤكد قيم الانتماء والتكافل الاجتماعي، وعليه فإن انخفاض هذا النمط من النرجسية قد يعكس قدرة أفراد العينة على إقامة علاقات اجتماعية مستقرة والتعامل مع المواقف اليومية بدرجة جيدة من التوافق والمرونة النفسية، الأمر الذي يجعل ظهورها بمستويات مرتفعة أقل شيوعاً في العينات الجامعية الطبيعية غير الإكلينيكية(Jauk et al.,2017,p:590).

ثانيا- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في النرجسية الهشة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس: (ذكور، اناث)، ومتغير التخصص: (علمي، انساني):

لتحقيق الهدف الثاني، تم اخذ استجابات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (320) طالبًا وطالبة على مقياس النرجسية الهشة، وبعد استكمال معالجة البيانات إحصائيًا، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص، تمهيدًا للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات.، تبعا للجنس والتخصص، وكما موضح في الجدول (5).

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية للنرجسية الهشة تبعا (للجنس، التخصص)

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف
ذكور	علمي	67	91.28	9.65
	انساني	79	90.98	8.21
	المجموع	146	91.38	9.12
اناث	علمي	86	92.12	8.79
	انساني	88	90.97	7.99
	مجموع	174	91.62	8.34
المجموع	علمي	153	91.70	9.76
	انساني	167	91.97	8.39

للكشف عن دلالة الفروق في النرجسية الهشة تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص، فضلاً عن التفاعل بينهما، استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (6).

جدول (6) نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل (الجنس × التخصص) لمقياس النرجسية الهشة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0,05)
الجنس	14.052	1	14.052	0.189	غير دالة
التخصص	48.259	1	48.259	0.648	غير دالة
الجنس×التخصص	12.525	1	12.525	0.168	غير دالة
الخطأ	23525.142	316	74.447	—	
الكلي	23599.979	319	—	—	

اظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل (الجنس × التخصص) لمقياس النرجسية الهشّة، ما يأتي:

أ- **الجنس** :أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النرجسية الهشة تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.189)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم اختلاف مستوى النرجسية الهشة بين الذكور والإناث.

ب- **التخصص:** لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، إذ بلغت القيمة الفائية (0.648)، وهي اصغر من الجدولية عند مستوى (0.05)

ج- **التفاعل (الجنس × التخصص):** لم يكن أثر التفاعل بين الجنس والتخصص دالا إحصائيًا، إذ بلغت القيمة الفائية (0.168)، وتشير هذه النتائج إلى تقارب درجات أفراد العينة في النرجسية الهشّة بغض النظر عن الجنس أو التخصص الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء تصور بِنكوس وزملاؤه (Pincus et al., 2009) للنرجسية الهشّة، إذ ينظر إليها بوصفها نمطاً من أنماط الشخصية يتسم بالحساسية المفرطة للنقد، والشعور بعدم الأمان، والتذبذب في تقدير الذات، والحاجة المستمرة إلى التقدير والقبول الاجتماعي، وهي خصائص نفسية قد توجد لدى الأفراد بغض النظر عن جنسهم أو نوع تخصصهم الدراسي، ومن ثم، فإن هذه السمات لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بكون الفرد ذكراً أو أنثى، أو بانتمائه إلى تخصص علمي أو إنساني، بقدر ارتباطها بالبناء النفسي للفرد وخبراته الشخصية. كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية بأن جميع أفراد العينة ينتمون إلى البيئة الجامعية نفسها ويخضعون لظروف أكاديمية واجتماعية

متقاربة، ويتعرضون لمصادر متشابهة من الضغوط والتوقعات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى تقارب خبراتهم النفسية والانفعالية، ومن ثم تقارب مستويات النرجسية الهشّة لديهم.

كذلك قد يُعزى عدم ظهور فروق تبعاً للجنس إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة التي أدت إلى تقارب الأدوار الاجتماعية والتوقعات المفروضة على الذكور والإناث، فضلاً عن تشابه الفرص التعليمية والخبرات التي يمر بها طلبة الجامعة، مما يجعل الذكور والإناث عرضة بدرجة متقاربة للعوامل النفسية المرتبطة بالنرجسية الهشّة.

أما عدم دلالة أثر التفاعل بين الجنس والتخصص، فيشير إلى أن تأثير كل من الجنس والتخصص في النرجسية الهشّة لا يعتمد أحدهما على الآخر، وأن اجتماع المتغيرين لا يؤدي إلى تكوين أنماط مختلفة من النرجسية الهشّة، وهو ما يعكس تجانس أفراد العينة في هذه السمة الشخصية، وتتفق هذه النتيجة مع الطرح الذي قدمه بِنكوس وروش (Pincus & Roche, 2011)، إذ أكدا أن النرجسية الهشّة تمثل بنية شخصية ترتبط أساساً بمشكلات تنظيم الذات والحساسية للتقييم الاجتماعي وعدم الكفاية، وهي عوامل يمكن أن تظهر لدى الأفراد بصورة متقاربة بصرف النظر عن المتغيرات الديموغرافية: االجنس والتخصص.

ثالثا- التعرف على التحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف، حسبت استجابات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (320) طالبًا وطالبة على مقياس التحرر الأخلاقي. وبعد معالجة البيانات إحصائيًا، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (89.68) درجة، بانحراف معياري مقداره (9.22) درجة، وللتحقق من دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (96) درجة، استُخدم الاختبار التائي لعينة واحدة(One-Sample t-test) ، إذ بلغت قيمة اختبار(t) المحسوبة (-12.26) عند درجة حرية (319)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، لكونها تجاوزت القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96). وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين، ولصالح المتوسط الفرضي، مما يدل على أن مستوى التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة جاء أقل من المتوسط الفرضي للمقياس، ويوضح الجدول (7) هذه النتائج.

جدول (7)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التحرر الاخلاقي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التحرر الاخلاقي	320	89.68	9.22	96	12.26–	1,96	دالة

يتضح من جدول (7) أن هذه الدرجة من التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، يمكن تفسيرها بان طلبة الجامعة يمتلكون معايير أخلاقية داخلية تعمل بوصفها منظومة للضبط الذاتي، تسهم في توجيه السلوك ومراقبته والحيلولة دون الانخراط في السلوكيات غير الأخلاقية، وتقوم هذه المنظومة بإثارة مشاعر الرضا عن الذات عند الالتزام بالمعايير الأخلاقية، في حين تثير مشاعر الذنب وتأنيب الضمير عند مخالفتها.

ويرى باندورا أن التحرر الأخلاقي يحدث عندما يعمد الفرد إلى تعطيل الضبط الذاتي من خلال مجموعة من الآليات المعرفية التي تمكنه من تبرير السلوك غير الأخلاقي وإعفاء نفسه من الشعور بالمسؤولية واللوم، ومن هذه الآليات: التبريرالأخلاقي، والتسمية الملطفة، والمقارنة التفضيلية، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتشويه العواقب، وإلقاء اللوم على الضحية، وتجريد الآخرين من إنسانيتهم (Bandura, 1999, p: 199). وبما أن متوسط درجات أفراد العينة جاء أقل من المتوسط الفرضي، فإن ذلك يشير إلى أن طلبة الجامعة لا يميلون بدرجة مرتفعة إلى استخدام هذه الآليات، الأمر الذي يعكس استمرار فاعلية الضبط الذاتي والمعايير الأخلاقية المكتسبة في تنظيم سلوكهم.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الدور الذي تؤديه الأسرة والمؤسسات التربوية والجامعة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب، إذ يؤكد باندورا أن السلوك الأخلاقي يُكتسب من خلال عمليات التعلم بالملاحظة والنمذجة الاجتماعية، وأن البيئة الاجتماعية التي توفر نماذج إيجابية وتعزيزاً للسلوك المقبول تسهم في ترسيخ المعايير الأخلاقية والحد من الميل إلى التحرر الأخلاقي (Bandura, 1991, p: 77). وعليه، فإن انخفاض مستوى التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة يعكس تمسكهم النسبي بمعاييرهم الأخلاقية، وفاعلية عمليات الضبط الذاتي التي تحول دون تبرير السلوكيات غير الأخلاقية أو التنصل من المسؤولية عنها.

رابعا- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في التحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس: (ذكور، اناث)، ومتغير التخصص: (علمي، انساني):

لتحقيق ذلك، تم أخذ استجابات أفراد عينة البحث البالغ عددها (320) طالباً وطالبة على مقياس التحرر الأخلاقي، وبعد معالجة البيانات المستحصلة إحصائياً، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، وذلك تمهيداً للكشف عن الفروق المحتملة بين هذه المجموعات، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (8).

جدول(8) المتوسط والانحراف المعياري للتحرر الاخلاقي تبعا (للجنس- التخصص)

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف
ذكور	علمي	67	90.97	9.39
	انساني	79	90.64	8.62
	المجموع	146	90.80	9.12
اناث	علمي	86	88.11	7.99
	انساني	88	89.03	8.55
	مجموع	174	88.12	8.35
المجموع	علمي	153	89.54	9.22
	انساني	167	89.83	8.57

للتأكد من دلالة الفروق في التحرر الاخلاقي تبعاً لمتغيري للجنس والتخصص: تم استعمال اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس التحرر الاخلاقي، وكما موضح في الجدول (9).

جدول (9)نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل (الجنس × التخصص) لمقياس التحرر الاخلاقي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0,05)
الجنس	389.898	1	389.898	5.265	دالة
التخصص	14.709	1	14.709	0.199	غيردالة
الجنس×التخصص	26.053	1	26.053	0.352	غير دالة
الخطأ	23401.428	316	74.055	—	
الكلي	23832.087	319	—	—	

بينت نتائج تحليل التباين الثنائي لمقياس التحرر الاخلاقي ما يأتي:

أ- **الجنس:** بلغت القيمة الفائية المحسوبة (5.265)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للجنس، ولصالح الذكور إذ بلغ متوسطهم (90.80) مقابل (88.12) للإناث.

ب- **التخصص:** بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.199)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي والإنساني.

ج- **التفاعل (الجنس × التخصص):** أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أن القيمة الفائية المحسوبة لأثر التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص هي (0.352)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين المتغيرين في التحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة، مما يشير إلى أن الاختلاف في درجات القياس تعزى إلى الجنس فقط دون التخصص أو التفاعل بينهما، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية باندورا (Bandura, 1991) التي ترى أن السلوك الأخلاقي أو التحرر من الضوابط الأخلاقية يتأثر بعمليات التعلم الاجتماعي والخبرات التي يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة به، فضلاً عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي تحدد المقبول وغير المقبول من السلوك.

فارتفاع متوسط الذكور مقارنة بالإناث في التحرر الأخلاقي يشير إلى أن الذكور قد يكونون أكثر ميلاً إلى استخدام بعض آليات التحرر الأخلاقي، مثل إزاحة المسؤولية أو تبرير السلوك أو التقليل من العواقب، وهي آليات تعمل على تعطيل الرقابة الذاتية والمعايير الأخلاقية الداخلية التي تحكم السلوك. ويرى باندورا أن هذه الآليات لا تنشأ بصورة تلقائية، بل يتم تعلمها واكتسابها من خلال عمليات النمذجة الاجتماعية والتفاعل مع البيئة والخبرات الحياتية المختلفة (Bandura, 1991, pp. 71-73).

كما يمكن تفسير تفوق الذكور في التحرر الأخلاقي بأن التنشئة الاجتماعية السائدة قد تمنحهم قدراً أكبر من الاستقلالية والحرية في اتخاذ القرارات والانخراط في المواقف الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي يجعلهم أكثر تعرضاً لاكتساب أنماط معرفية تتيح تبرير بعض السلوكيات أو التنصل من المسؤولية عنها، وفي المقابل، تميل الإناث إلى الالتزام بدرجة أكبر بالمعايير والقيم الاجتماعية، مما يعزز من فاعلية الضبط الذاتي ويحد من استخدام آليات التحرر الأخلاقي. وقد أشار باندورا إلى أن فاعلية الضبط الذاتي تتأثر بالمعايير التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية وبعمليات التعزيز والعقاب المرتبطة بها (Bandura, 1991, p:76).

أما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتخصص الدراسي، فيمكن تفسيره بأن طلبة التخصصات العلمية والإنسانية ينتمون إلى البيئة الجامعية نفسها، ويخضعون لظروف اجتماعية وثقافية متقاربة، ويتعرضون لخبرات تعليمية متشابهة تسهم في تكوين منظومة أخلاقية متقاربة، الأمر الذي يؤدي إلى تشابه مستويات التحرر الأخلاقي لديهم، ويرى باندورا أن البيئة الاجتماعية المشتركة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل المعايير الأخلاقية وتنظيم السلوك الإنساني (Bandura, 1999, pp. 194–196).

كما أن عدم وجود أثر دال للتفاعل بين الجنس والتخصص يشير إلى أن تأثير الجنس في التحرر الأخلاقي لا يتغير باختلاف التخصص الدراسي، وأن الاختلافات بين الذكور والإناث تبقى قائمة بغض النظر عن طبيعة الدراسة الأكاديمية. وهذا يتفق مع طرح باندورا الذي يؤكد أن العمليات المعرفية المنظمة للسلوك الأخلاقي تتأثر بصورة أكبر بأنماط التنشئة الاجتماعية والخبرات المكتسبة، أكثر من تأثرها بالاختلافات المرتبطة بالمجالات الدراسية المختلفة (Bandura, 1991, p:78).

وعليه، فإن النتيجة الحالية تشير إلى أن الجنس يمثل عاملاً أكثر تأثيراً من التخصص الدراسي في مستوى التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، وأن البيئة الجامعية المشتركة تسهم في تقليل الفروق المرتبطة بالتخصص، في حين تبقى الفروق الناتجة عن أساليب التنشئة الاجتماعية والخبرات المرتبطة بالجنس أكثر وضوحاً.

خامسا – التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية الهشة والتحرر الاخلاقي لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق ذلك قام الباحث باخذ استجابات افراد عينة البحث على فقرات مقياسي النرجسية الهشة والتحرر الاخلاقي، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت النتيجة كما موضحة في الجدول (10)

جدول (10) العلاقة الارتباطية بين النرجسية الهشة والتحرر الاخلاقي

العينة	قيمة معامل الارتباط بين النرجسية الهشة والتحرر الاخلاقي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
320	0.612	13.80	1,96	دالة

بالنظر الى جدول (10) نجد ان القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط قد بلغت (13.80)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (318) ومستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن معامل الارتباط دال إحصائياً، وان العلاقة بين المتغيرين حقيقية وليست ناتجة عن الصدفة، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت مستويات النرجسية الهشة لدى طلبة الجامعة ارتفعت مستويات التحرر الأخلاقي لديهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تصور بنكوس وزملاؤه (Pincus et al., 2009) للنرجسية الهشة، إذ تتميز هذه الشخصية بالحساسية المفرطة للنقد، والشعور بعدم الأمان، والتذبذب في تقدير الذات، والحاجة المستمرة إلى الحصول على التقدير والقبول من الآخرين. وعندما يتعرض الأفراد ذوو النرجسية الهشة لمواقف تهدد صورتهم الذاتية أو تقلل من شعورهم بالأهمية، فإنهم يميلون إلى استخدام استراتيجيات معرفية وانفعالية تهدف إلى حماية ذواتهم والمحافظة على تقديرهم الذاتي.

ومن منظور باندورا (1999)، فإن التحرر الأخلاقي يمثل مجموعة من الآليات المعرفية التي تمكن الفرد من تعطيل الضبط الذاتي وتبرير السلوكيات غير الأخلاقية، بما يخفف من مشاعر الذنب أو تأنيب الضمير. وعليه، فإن الأفراد ذوي النرجسية الهشة قد يكونون أكثر ميلاً إلى استخدام هذه الآليات بوصفها وسائل دفاعية لحماية صورتهم الذاتية الهشة، وذلك من خلال تبرير السلوك، أو إزاحة المسؤولية، أو التقليل من النتائج السلبية المترتبة على أفعالهم، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحرر الأخلاقي لديهم.

كما يمكن القول إن الحساسية المرتفعة للنقد والخوف من الفشل والرفض الاجتماعي التي يتصف بها الأفراد ذوو النرجسية الهشة تجعلهم أكثر استعداداً لاستخدام آليات التحرر الأخلاقي لتخفيف التوتر النفسي والمحافظة على التوازن الانفعالي. فكلما ازدادت هشاشة صورة الذات لديهم، ازدادت حاجتهم إلى تبرير سلوكياتهم وإعادة تفسيرها بطريقة تقلل من الشعور باللوم أو المسؤولية، وهو ما ينسجم مع ما أشار إليه باندورا من أن الأفراد لا يتخلون عن معاييرهم الأخلاقية بصورة كاملة، وإنما يعمدون إلى تعطيلها مؤقتاً من خلال آليات معرفية محددة تسمح لهم بالتصرف دون الشعور بالاستنكار الذاتي (Bandura, 1999, pp. 193–199).

عليه، فإن العلاقة الارتباطية الموجبة التي كشفت عنها نتائج البحث الحالي تشير إلى أن ارتفاع مستوى النرجسية الهشة يترافق مع زيادة الميل إلى استخدام آليات التحرر الأخلاقي، الأمر الذي يجعل الأفراد أكثر قدرة على تبرير سلوكياتهم والتخفيف من الشعور بالذنب والمحافظة على صورة الذات، حتى وإن كان ذلك على حساب الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

الاستنتاجات:

1. يتمتع طلبة الجامعة بمستوى مقبول من الضبط الذاتي الأخلاقي، الأمر الذي يحد من ميلهم إلى تبرير السلوكيات غير الأخلاقية أو التنصل من المسؤولية عنها.

2. لا تعد النرجسية الهشّة من السمات البارزة لدى طلبة الجامعة، مما يشير إلى امتلاكهم قدراً من التوازن النفسي والقدرة على التكيف مع متطلبات البيئة الجامعية.

3. تتسم النرجسية الهشّة بقدر من الثبات النسبي عبر الجنس والتخصص الدراسي، مما يعزز النظر إليها بوصفها سمة شخصية لا تتأثر بصورة جوهرية بالمتغيرات الديموغرافية المدروسة.

4. يبدو أن التخصص الدراسي لا يؤدي دوراً حاسماً في تشكيل البناء الأخلاقي أو السمات الشخصية المرتبطة بالنرجسية الهشّة لدى طلبة الجامعة، الأمر الذي يعكس تأثيراً أكبر للعوامل الاجتماعية والنفسية المشتركة.

5. تشير الفروق بين الذكور والإناث في التحرر الأخلاقي إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية والخبرات المرتبطة بالنوع الاجتماعي قد تسهم في تشكيل آليات الضبط الأخلاقي لدى الأفراد.

6. إن تقارب مستويات التحرر الأخلاقي بين طلبة التخصصات المختلفة يعكس وجود منظومة قيم ومعايير اجتماعية وأخلاقية مشتركة بين أفراد المجتمع الجامعي.

7. تكشف العلاقة الموجبة بين النرجسية الهشّة والتحرر الأخلاقي عن أن هشاشة صورة الذات والحساسية المرتفعة للنقد قد تدفع الأفراد إلى تبني آليات معرفية تساعدهم على تبرير بعض السلوكيات والتخفيف من الشعور بالذنب.

8. تشير النتائج إلى أن الجوانب المرتبطة بالنرجسية قد ترتبط بضعف فاعلية الضوابط الأخلاقية الداخلية، مما يؤكد وجود تداخل بين الجوانب الشخصية والأخلاقية في تكوين السلوك الإنساني.

التوصيات والمقترحات: في ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات، وكما يأتي:

التوصيات:

1.الاهتمام بتعزيز الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة من خلال إعداد برامج إرشادية وتوعوية تسهم في الحد من مظاهر النرجسية الهشة وما يرتبط بها من أنماط معرفية وسلوكية غير تكيفية.

2. تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات للكشف المبكر عن المشكلات النفسية المرتبطة بالنرجسية الهشة وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة للطلبة.

3. تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية تهدف إلى تنمية التعاطف والتواصل الإيجابي والوعي بالذات، بما يساعد على بناء شخصية متوازنة لدى طلبة الجامعة.

4. الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد برامج وقائية وإرشادية تستهدف الفئات الأكثر عرضة لارتفاع مستويات النرجسية الهشة والتحرر الأخلاقي.

5. تعزيز التعاون بين المؤسسات الجامعية والأسرة في تنمية الاتجاهات والقيم الأخلاقية الإيجابية لدى الشباب الجامعي.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من طلبة الجامعات العراقية المختلفة؛ للتحقق من إمكانية تعميم نتائج البحث الحالي.

2. دراسة العلاقة بين النرجسية الهشة ومتغيرات نفسية أخرى، مثل: تقدير الذات، والتعاطف، واليقظة العقلية، والرفاه النفسي، والقلق، والاكتئاب.

3. إجراء دراسات مقارنة للكشف عن الفروق في النرجسية الهشة والتحرر الأخلاقي تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والمرحلة الدراسية، والبيئة الاجتماعية.

4. بناء برامج إرشادية أو علاجية تستهدف خفض النرجسية الهشة والتحرر الأخلاقي، والتحقق من فاعليتها باستخدام المنهج التجريبي.

5. إجراء دراسات نموذجية أو سببية تتناول الدور الوسيط أو المعدل لبعض المتغيرات، مثل الذكاء الانفعالي، والتعاطف، والمرونة النفسية، في العلاقة بين النرجسية الهشة والتحرر الأخلاقي.

المصادر :

- الدراجي، حسن علي سيد، والزيدي، زهرة حاشوش حامي. (2021). التحرر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة. مجلة الآداب، ملحق العدد (136).
- سعيد، محمد حسين سعيد، وبغدادي، مروة مختار. (2025).*الصدق البنائي لمقياس التحرر الأخلاقي لدى طالب جامعة بني سويف* .المجلة المصرية للدراسات النفسية، 35(126).
- علام، صالح الدين محمود. (2014). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية* (ط4). دار الفكر للنشر والتوزيع .

- Bandura, A. (1991). *Social cognitive theory of moral thought and action*. In W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.), *Handbook of moral behavior and development* (Vol. 1). Lawrence Erlbaum Associates.
- Bandura, A. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. *Journal of Personality and Social Psychology, 71*(2).
- Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. *Personality and Social Psychology Review, 3*(3).
- Bandura, A. (2016). *Moral disengagement: How people do harm and live with themselves*. Worth Publishers.
- Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). Multifaceted impact of self-efficacy beliefs on academic functioning. *Child Development, 67*(3).
- Barwal, V., & Sharma, R. (2025). Vulnerable narcissism and moral disengagement in revenge-seeking behaviours among women. *International Journal of Indian Psychology, 13*(4). https://doi.org/10.25215/1304.098
- Blasi, A. (1983). Moral cognition and moral action: A theoretical perspective. *Developmental Review, 3*(2).
- Cain, N. M., Pincus, A. L., & Ansell, E. B. (2008). Narcissism at the crossroads: Phenotypic description of pathological narcissism across clinical theory, social/personality psychology, and psychiatric diagnosis. *Clinical Psychology Review, 28*(4).

- Detert, J. R., Treviño, L. K., & Sweitzer, V. L. (2008). Moral disengagement in ethical decision making: A study of antecedents and outcomes. *Journal of Applied Psychology, 93*(2).
- Dickinson, K. A., & Pincus, A. L. (2003). Interpersonal analysis of grandiose and vulnerable narcissism. *Journal of Personality Disorders, 17*(3). https://doi.org/10.1521/pedi.17.3.188.22146
- Haidt, J. (2001). The emotional dog and its rational tail: A social intuitionist approach to moral judgment. *Psychological Review, 108*(4).
- Horney, K. (1950). *Neurosis and human growth: The struggle toward self-realization*. W. W. Norton.
- Jauk, E., Weigle, E., Lehmann, K., Benedek, M., & Neubauer, A. C. (2017). The relationship between grandiose and vulnerable (hypersensitive) narcissism. *Frontiers in Psychology, 8*.
- Jonason, P. K., et al. (2015). The Dark Triad and moral disengagement. *Personality and Individual Differences, 80*.
- Kaufman, S. B., Weiss, B., Miller, J. D., & Campbell, W. K. (2020). Clinical correlates of vulnerable and grandiose narcissism: A personality perspective. *Journal of Personality Disorders, 34*(1).
- Kealy, D., Laverdière, O., Cox, D. W., & Hewitt, P. L. (2020). Childhood emotional neglect and depressive and anxiety symptoms among mental health outpatients: The mediating roles of narcissistic vulnerability and shame. *Journal of Mental Health*.
- Killer, B., Bussey, K., Hawes, D. J., & Hunt, C. (2019). A meta-analysis of the relationship between moral disengagement and bullying roles in youth. *Aggression and Violent Behavior, 45*.
- Knight, N. M., Dahlen, E. R., Bullock-Yowell, E., & Madson, M. B. (2018). The role of moral disengagement in the relationship between narcissism and aggression. *Personality and Individual Differences, 123*.
- Kohlberg, L. (1984). *Essays on moral development: Vol. 2. The psychology of moral development*. Harper & Row.
- Meter, D. J., & Bauman, S. (2018). Moral disengagement about cyberbullying and parental monitoring: Effects on traditional bullying and victimization via cyberbullying involvement. *Journal of Early Adolescence, 38*(3).

- Miller, J. D., et al. (2011). Narcissism and vulnerability. *Journal of Personality, 79*(5).
- Moore, C. (2015). Moral disengagement. *Current Opinion in Psychology, 6*. https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2015.07.018
- Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric theory* (2nd ed.). McGraw-Hill.
- Pincus, A. L. (2005). A contemporary integrative interpersonal theory of personality disorders. In M. F. Lenzenweger & J. F. Clarkin (Eds.), *Major theories of personality disorder* (2nd ed.). Guilford Press.
- Pincus, A. L., Ansell, E. B., Pimentel, C. A., Cain, N. M., Wright, A. G., & Levy, K. N. (2009). Initial construction and validation of the Pathological Narcissism Inventory. *Psychological Assessment, 21*(3).
- Pincus, A. L., & Lukowitsky, M. R. (2010). Pathological narcissism and narcissistic personality disorder. *Annual Review of Clinical Psychology, 6*.
- Pincus, A. L., & Roche, M. J. (2011). Narcissistic grandiosity and narcissistic vulnerability. In W. K. Campbell & J. D. Miller (Eds.), *The handbook of narcissism and narcissistic personality disorder*. Wiley.
- Poless, P. G., Torstveit, L., Lugo, R. G., Andreassen, M., & Sütterlin, S. (2018). Guilt and proneness to shame: Unethical behaviour in vulnerable and grandiose narcissism, *14*(1).
- Twenge, J. M., & Campbell, W. K. (2009). *The narcissism epidemic: Living in the age of entitlement*. Free Press.
- Wink, P. (1991). Two faces of narcissism. *Journal of Personality and Social Psychology, 61*(4).
- Zeigler-Hill, V., & Besser, A. (2013). A glimpse behind the mask. *Journal of Research in Personality, 47*(2).

.-